الجوانب العسكرية واثرها أبان الدولة الاموية(٦٤-٩٩هـ/٧٠٥-٧١٧م)
من خلال كتاب تاريخ الصالحي لأبن واصل
(ت٦٩٧هـ/١٢٩٨م)

Military aspects and their impact during the Umayyad state
(64-99 AH / 705-717 AD)
state and its political developments through the book
Tarikh al-Salihi by Ibn Wasil
(697 A.H. / 1298 A.D.)

ريهام كاظم رضا جاسم الحسناوي
riham.kadim1206a@coart.uobaghdad.edu.iq
أ. د . صباح خابط عزيز سعيد
PROF.SABAH KHABUT AZEEZ SAEED,PH.D
sabahkhabut@coart.uobghdad.edu.iq
جامعة بغداد
كلية الآداب/ قسم التاريخ

الجوانب العسكرية واثرها أبان الدولة الاموية(٦٤-٩٩هـ/٧٠٥-٧١٧م) من خلال كتاب تاريخ الصالحي لأبن واصل (ت٦٩٧هـ/١٢٩٨م)

ريهام كاظم رضا جاسم الحسناوي

أ. د . صباح خابط عزيز سعيد

الملخص

لا يخفى على الدارسين للتاريخ العسكري انه بعد استشهاد الامام علي عليه السلام لم تشهد الجزيرة العربية اي نوع من الاستقرار سواء على المستوى العسكري او السياسي فأخذ الامويين بالتعاون مع اهل الشام للهيمنة على الخلافة الاسلامية بعد انتقالها للأمام الحسن عليه السلام بذريعة اخذ ثأر الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وبعد تنازل الامام عن الخلافة حقناً لدماء المسلمين والصلح الذي تم بين الطرفين ادرك الامويين ان بقائهم مرهون ببقاء دولتهم قوية عزيزة الجانب، ورأوا ضرورة توسيع رقعة نفوذهم من خلال الفتوحات، طالما انهم يمتلكون القوة الكافية، فلذلك سعوا لإخماد كل المعارضين والخارجين على دولتهم ومهما يكن من امر فقد بالغ الامويون في الفتك بمعارضيهم من اولاد الصحابة، حتى وصل الامر الى قتل العديد منهم، وبعد ذلك رأوا ضرورة توسع رقعة نفوذهم من خلال العمليات العسكرية بغرض الدفاع عن حدودهم ،وتحسين حصونهم والمتمثلة ببيزنطة، وسعوا ايضاً الى انتقاء ولاة يحكمون باسمهم ومدركون ومؤمنون بسلطة حكامهم وقد نتج عن هذه السلطة احتكار الحكم وتفصيل القوانين حسب رغباتهم مبتعدين عن مبدأ الشورى وما تخللها من مساواة.

It is no secret to the students of military history that after the martyrdom of Imam Ali, may God's prayers be upon him, the Arabian Peninsula did not witness any kind of stability, whether on the military or political level, so the Umayyads, in cooperation with the people of the Levant, began to dominate the Islamic caliphate after its transfer to Imam al-Hasan, may God's prayers be upon him, under the pretext of taking the revenge of the caliph Othman bin Affan, may God's prayers be upon him. The imam abdicated the caliphate in order to spare the blood of the Muslims and the reconciliation that took place between the two parties. Whatever the matter, the Umayyads exaggerated the lethality of their opponents from the sons of the Companions, until the matter came to the

killing of many of them, and after that they saw the need to expand their influence through military operations in order to defend their borders, and improve their fortresses, represented by Byzantium, and they also sought to select governors to rule in their name They are aware of and believe in the authority of their rulers, and this authority has resulted in monopolizing the rule and tailoring the laws according to their desires, moving away from the principle of Shura and the equality that permeated it.

توطئة

لا يخفى على الدارسين للتاريخ السياسي والعسكري للدولة العربية الاسلامية انه بعد مقتل الخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام سنة(٤٠هـ /٦٦٠م) (الدينوري) بايع أهل العراق الامام الحسن عليه السلام فقالوا له "**سر إلى هؤلاء القوم الذين عصوا الله ورسوله وارتكبوا العظيم وابتزوا الناس أموالهم، فإنا نرجو أن يمكن الله منهم**"(ابن سعد) فسار الامام الحسن عليه السلام إلى أهل الشام يتقدم جيشه، قيس بن سعد بن عباده (ابن سعد) في اثني عشر ألفا، وكانوا يسمون انذاك شرطة الخميس (ابن منظور)وكان قبل ذلك تحت امرة قيس بن سعد بن عباده اربعون الف مقاتل قد بايعوا الخليفة علي عليه السلام على الموت فلما مات علي عليه السلام الح قيس ابن ساعده على الامام الحسن عليه السلام للنفير لقتال أهل الشام ، فعزل قيسا عن امرة اذربيجان وولى عبدالله بن عباس عليها ، ولم يكن في نية الحسن عليه السلام ان يقاتل احدا ولكن غلبوه على رأيه (ابن كثير) واشار ابن الكلبي الى انه : لما وقعت البيعة للأمام الحسن عليه السلام جد في مكاشفة معاوية والتوجه نحوه فجعل في مقدمته عبدالله بن جعفر الطيار في عشرة آلاف ثم تبعه بقيس ابن سعد في جيش عظيم ، فراسل معاوية عبدالله بن جعفر وضمن له ألف ألف درهم إذا سار الى الحجاز ، فأجابه الى ذلك وخلى سيره وتوجه الى معاوية فوفى له وتفرق العسكر واقام قيس بن سعد على مدة وانضم اليه الكثير (النيسابوري، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)

فنزل الامام الحسن عليه السلام المدائن، وأقبل معاوية في أهل الشام يريد الامام الحسن حتى نزل جسر منبج (ياقوت الحموي، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) فبينما الامام الحسن عليه السلام بالمدائن إذ نادى مناديه في عسكره إن قيس بن سعد قد قتل، فشد الناس على حجرة الامام

الحسن عليه السلام فانتهبوها حتى انتهبت بسطه وجواريه وأخذوا رداءه من ظهره (ابن الزكي، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) وفي رواية ينقلها لنا القزويني" **فلما انتهى الامام الحسن عليه السلام الى ساباط** (القزويني، د.ت) **رأى من اصحابه فشلا وتواكلا عن الحرب، فنزل ساباط، وقام فيهم خطيبا، ثم قال ايها الناس، انى قد اصبحت غير محتمل على مسلم ضغينه، وانى ناظر لكم كنظرى لنفسي، وارى رايا فلا تردوا على رأيي، ان الذى تكرهون من الجماعه افضل مما تحبون من الفرقة، وارى اكثركم قد نكل عن الحرب، وفشل عن القتال، ولست ارى ان احملكم على ما تكرهون**" (الدينوري) فشد عليه نفر منهم، فانتزعوا مصلاه من تحته، وانتهبوا ثيابه حتى انتزعوا مطرفه عن عاتقه، فدعا بفرسه، يريد المدائن وفي الطريق طعنه رجل يسمى ابن اقيصر بخنجر مسموم في اليته (ابن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد)فقال الامام الحسن عليه السلام " **فقد علمت أن لا خير فيكم قتلتم أبي بالأمس واليوم تفعلون بي هذا**" (ابن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد) فنزل الحسن القصر ونزل معاوية النّخيلة (البغدادي، ١٤١٢هـ/١٩٩١م) ونتيجة لذلك جرى الصلح بين الطرفين ولما عقد الصلح بينهما التمس معاوية من الحسن ان يتكلم بجمع من الناس انه قد بايع معاوية ، فأجابه الى ذلك فصعد المنبر وأسمع الناس خطبته (المالكي، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) فكتب بنود الصلح بينهما على أن يسلم له " **بيت المال فيقضي منه دينه ومواعيده التي عليه، ويتحمل منه هو ومن معه من عيال أبيه وولده وأهل بيته، ولا يسب علي وهو يسمع وأن يحمل إليه خراج فسا**" (ياقوت الحموي) ودرابجرد (ياقوت الحموي، معجم البلدان) من أرض فارس كل عام إلى المدينة ما بقي، فأجابه معاوية إلى ذلك وأعطاه ما سأل (ابن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد) ورغم هذا الصلح بقى الامام الحافظ لدين الله والهادي لشيعته ومحبيه ومصداقا لقول رسول الله يبقى " **الحسن والحسين امامان قاما او قعدا** " (اسعد وحيد قاسم، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)

حتى ذكر ان الامام الحسن عليه السلام قال لأخيه الامام الحسين عليه السلام والى عبدالله بن جعفر عندما كاتب معاوية: اني كتبت الى معاوية في الصلح وطلب الامان ، فقال له

الامام الحسين عليه السلام: نشدتك الله ان تصدق احدوثة معاوية وتكذب احدوثة علي : فقال له الحسن اسكت فانا اعلم بالأمر منك (الطبري)

فلما كتب العهد بين الامام الحسن عليه السلام ومعاوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على موقفه فقال : ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت الشمس او غربت الا تعلمون اني امامكم ومفترض الطاعة عليكم ، واحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله ﷺ قالوا بلى قال : وما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران اذ قد خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكماً وصواباً ،وقد اشار ابن واصل بقوله " **في هذه السنة سار معاوية بن ابي سفيان الى الكوفة فالتقى هو والامام الحسن عليه السلام بمَسكِن من ارض الكوفة فاصطلحا وسلم الامام الحسن عليه السلام الامر اليه وبايع له، وذلك في شهر الاول**" (ابن واصل)حتى ذكر المسعودي بقوله "**وهو أول خليفة خلع نفسه وسلم الأمر إلى غيره**" (المسعودي) وهذا ما اكده لنا رسول من قبل لحديثه ﷺ بقوله "**إن ابني هذا سيد، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**"(ابن تيمية) فضلاً عن قوله ﷺ " **الخلافة بعدى ثلاثون عاما ثم تكون ملكا**" (البزاز، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) فكان آخر خلافة الحسن عليه السلام تمام ثلاثين سنة، وثلاثة عشر يوما، من أوّل خلافة أبى بكر الصديق رضي الله عنه (المقدسي، ١٤٣١هـ/٢٠١١م)

ونتيجة للصراع انقسم المسلمين الى فئتين بعد صراع طويل ادى هذا الانقسام الى انتقال الخلافة الاسلامية الى البيت السفياني سنة(٤١هـ/٦٦١م) ثم توالت الاحداث السياسية والعسكرية ليتم على يد ذالك البيت العديد من الفتوحات التي من خلالها ازدادت رقعة الدولة الاسلامية ، فمن حسن طالع الامويين ان كان لهم خلفاء وامراء وولاة اعتبروا خدمة الدولة لزاماً وواجباً عليهم، فكان اخلاصهم في الخدمة اسما الامور التي تمناها المنصور العباسي فيما بعد بقولة" **الخلفاء ثلاثة: معاوية وكفاه زياد، وعبد الملك وكفاه الحجاج، وأنا ولا كافي لي**" (البلاذري) ادرك الامويين بعد تأسيس دولتهم بالشام ان

بقائهم مرهون ببقاء دولتهم قوية عزيزة الجانب، ورأوا ضرورة توسيع رقعة نفوذهم من خلال الفتوحات، طالما انهم يمتلكون القوة الكافية، فلذلك سعوا لإخماد كل تمرد كون في نظرهم ان من غير المعقول السكوت او تجاهل المتمردين على سلطانهم، ومهما يكن من امر فقد بالغ الامويون في الفتك بمعارضيهم، ولقد رأوا ضرورة توسع رقعة نفوذهم من خلال العمليات العسكرية بغرض الدفاع عن حدودهم ،وتحسين حصونهم والمتمثلة ببيزنطة، وسعوا ايضاً الى انتقاء ولاة يحكمون باسمهم ومدركون ومؤمنون بسلطة حكامهم وقد نتج عن هذه السلطة احتكار الحكم وتفصيل القوانين حسب رغباتهم مبتعدين عن مبدأ الشورى وما تخللها من مساواة.

بعد مقتل الامام الحسين عليه السلام وتمرد عبدالله بن الزبير تأزمت الامور حتى بدأ كل اقليم في اتجاه، الامر الذي دفع الحسين الى مقاتلة يزيد بن معاوية وبتشجيع من عبد الله بن الزبير، الذي بدأ يبايعونه سرا حتى انه كان يسمى العائذ بالبيت(البلاذري، انساب الاشراف) بعد ان جعل معاوية مقر الخلافة الشام ومحاولته السيطرة على مقرات الحجاز ولاسيما الاقتصادية بالاستحواذ على الاراضي، هذا ما دفع اهل الحجاز الى استرداد مكانتهم السياسية والدينة فضلا عن الاقتصادية، بعهد يزيد بن معاوية سنة(٦٣هـ/٦٨٢م) الامر الذي دفعهم الى شن ثورة على الامويين المتواجدين بالمدينة، فأرسل يزيد كما يشير ابن واصل جيش قوامه اثنتي عشر الفاً (ابن واصل، التاريخ الصالحي) بقيادة مسلم بن عقبة المري فجرت بينهما وقعه سميت بوقعة الحَرة (ابن سعد، الطبقات) وما ان انتهى حتى دخل المدينة وقصد فيما بعد مكة الا ان توفي في الطريق سنة(٦٤هـ /٦٨٣م) فتولى قيادة الجيش الحصين بن نمير (ابن عساكر) وحاصر مكة مدة اربع وستين يوماً ونصب المنجنيق على ابن الزبير وأصحابه ورمى الكعبة، وفي ذلك الاثناء مات يزيد سنة (٦٤هـ/٦٨٣م) ثم كلم حصين بن نمير ومن معه عبد الله بن الزبير أن يدعهم يطوفوا بالبيت وينصرفوا عنه، فأذن لهم ثم كلم ابن الزبير الحصين بن نمير وقال له، قد مات يزيد وأنا أحق الناس بهذا الأمر كون عثمان عهد إلي في ذلك

عهدا فبايعني وادخل فيما دخل فيه الناس معي يكن لك ما لهم وعليك ما عليهم، فقال له الحصين إني والله يا أبا بكر لا أتقرب إليك بغير ما في نفسي أقدم الشام فإن وجدتهم مجتمعين لك أطعتك وقاتلت من عصاك وإن وجدتهم مجتمعين على غيرك أطعته وقاتلتك ولكن سر أنت معي إلى الشام أملكك رقاب العرب، رفض ابن الزبير ما اشار به الحصين حتى انع اقترح ن يرسل بدلاً عنه رسولاً، الامر الذي اغضب الحصين لسوء رد ابن الزبير حتى شتمه وقال له تبا لك سائر اليوم إن رسولك لا يكون مثلك (ابن سعد، الطبقات) وما هي الا ايام حتى توفي معاوية بن يزيد بعد ان توليه الخلافة سنة(٦٤هـ/٦٨٣م) فاضطربت الاحوال السياسية في الحجاز من جهة وفي الشام من جهة اخرى وتباينت الاصوات حتى عقد المروانيين واعلنوا بيعتهم يوم الأربعاء لثلاث خلون من ذي القعدة سنة(٦٤هـ /٦٨٣م) في الجابية وخلصوا الى تولية مروان بن الحكم وقد اشار ابن واصل الى ان الصراع على الخلافة ما زال قائما بين الشاميين وانصاره من اليمنيين والقيسيين، الامر الذي ادى الى نشوء معركة مرج راهط سنة(٦٤هـ/٦٨٣م) والتي انتهت بعزيمة القسيين وقتل الضحاك (ابن واصل، التاريخ الصالحي) وحتى يستطيع مروان من السيطرة على بلاد الحجاز كان لابد له من القضاء على حركة عبدالله بن الزبير، الا ان الموت كان حائلا بين تطلعاته فلم يدم حكمة سواء عشرة اشهر (الطبري، تاريخ الطبري)

اولا:عهد عبد الملك بن مروان (٦٤-٨٦هـ/٦٨٣-٧٠٥م)

كتب للدولة الاموية بعد موت مروان بن الحكم، عهد جديد على يد عبد الملك الذي استطاع بقوته ان يوحد دولة بعد تفككها، وقد اشار ابن واصل بعد ذكره لبيعة عبد الملك قيام المختار بن ابي عبيد الثقفي سنة(٦٦هـ/٦٨٥م) في الكوفة للمطالبة بدم الامام الحسين عليه السلام، والثورات والأزمات كانت آنذاك متشابكة مع بعضها البعض، فابن الزبير كان يخشى تلك الحركة التي خرج بها المختار، كونه كان رجلاً مغامراً يتجه حسب مصالحه ولاسيما عندما التجأ اليه ثم ألح المختار على عبد الله بن الزبير في الخروج إلى

العراق فأذن له، وكتب ابن الزبير إلى ابن مطيع وهو عامله على الكوفة يذكر له حال المختار عنده، فلما قدم المختار الكوفة (ابن سعد، الطبقات) ابتنى لنفسه دارا، واتخذ بستانا، أنفق عليه أموالا عظيمة، أخرجها من بيت مال المسلمين، وفرق الأموال على الناس تفرقة واسعة، وكتب إلى ابن الزبير أن يعتد له بما أنفق من بيت المال، فأبى ابن الزبير ذلك عليه، فخلع المختار طاعته، وجحد بيعته (المقدسي) اختلف إلى ابن مطيع وأظهر مناصحة ابن الزبير وعابه في السر، ودعا إلى ابن الحنفية، وحرص الناس على ابن مطيع واتخذ شيعة يركب في خيل عظيمة حتى عدت خيله على خيل صاحب شرطة ابن مطيع فأصابوهم فهرب ابن مطيع (ابن سعد، الطبقات) فأخذ المختار يدعو باسم ابن الحنفية عليه السلام ليطالب بثأر الامام الحسين عليه السلام، متخذا منه ستاراً يصل به إلى مطامعه، وقد اشرنا الى ذلك في الجانب السياسي اذ كان واسع الحيلة فاستطاع من اجتذاب من يريد الثأر لدم الحسين، فقام بإرسال سبعة الالف فارس بقيادة إبراهيم بن الأشتر النخعي لحرب عبيد الله بن زياد عامل عبد الملك في أوائل سنة (٦٧هـ/٦٨٦م) ودارت معركة بين الطرفين بعين وردة عند نهر خازر انتصر فيها ابن الأشتر وقتل عبدالله ابن زياد والحصين بن نمير، كما تتبع قتلة الحسين والتنكيل بهم(ابن واصل، التاريخ الصالحي) وما ان سطع نجم المختار حتى انقلب عليه اهل الكوفة كونه قرب اليه الموالي، وبهذا التصرف قد ابعد الاشراف عن جانبه وبالتالي سيكون لهم حاضنه اخرى مع عبدالله بن الزبير، وقد تناسى المختار انهم سيكونون له خصماً (النجار، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)

وحتى ينهي ابن الزبير ما يخطط له المختار امر اخية مصعب الذي كان والياً على البصرة بالخروج على المختار وهذا ما اشار اليه ابن واصل حتى دارت بينهما معركة بالقرب من الكوفة انتهت بمقتل المختار سنة(٦٧هـ/٦٨٧م) (ابن واصل، التاريخ الصالحي) وما ان وصل صدى مقتل المختار لسماع عبد الملك بن مروان بن الحكم حتى ازيح عن كاهله حملاً ثقيلاً كان قد يشغله، في توطيد سلطانه.

ويشير ابن واصل إن في سنة(٦٩هـ/٦٨٨م) خرج عبد الملك من دمشق قاصداً ابن الزبير فاستخلف عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالأشدق عليها الا ان ابن الأشدق عصى بها فأغضب ذلك عبد الملك فخرج عليه ففر وتحص بأحد الحصون فأمنه عبد الملك واستدعاه فقتله صبراً (ابن واصل، التاريخ الصالحي) وجاء قتله نتيجة زعمه ان مروان بن الحكم قد أوصى له بالشام، ولاسيما انه كان نائباً عليها منذ زمن معاوية وأيام يزيد ومروان من بعده، حتى ضاق الأمر على عبد الملك فقتله سنة (٦٩هـ/٦٨٨م) (الفسوي)ولما زحف عبد الملك إلى الجزيرة السورية قصد زفر بن الحارث ففاوضه وعقد معه اتفاقاً ، ليحمي ظهره عند محاربة مصعب (البلاذري، انساب الاشراف)

لما صفا الأمر لابن الزبير الا ارض الشام، جمع عبد الملك اخوته، وكبار اهل بيته، فقال " **ان مصعب بن الزبير قد قتل المختار، ودانت له ارض العراق، وسائر البلدان، ولست آمنه ان يغزوكم في عقر بلادكم، وما من قوم غزوا في عقر دارهم الا ذلوا**" فأشار عليه بشر بن مروان، يا امير المؤمنين، ارى ان تجمع إليك اطرافك، وتستجيش جنودك، وتضم إليك قواصيك، وتسير اليه، وتلف الخيل بالخيل، والرجال بالرجال، والنصر من عند الله (الدنيوري)وبعد تلك الشورى امر عبد الملك بتجهيز العده والعدد لقتال مصعب بن الزبير فبدأ القتال بدير الجاثليق (ياقوت الحموي، معجم البلدان)اذ اشار ابن واصل انها وقعت سنة وقوعها سنة(٧١هـ/٦٩٠م) (ابن واصل، التاريخ الصالحي)الا ان المصادر الاولية ذكرت انها وقعت سنة (٧٢هـ/٦٩١م) (الدنيوري، الاخبار الطوال) وحتى يتمكن عبد الملك من الانتصار على مصعب كان لابد له ان يرى بعض الثغرات لتمكنه من الانتصار على مصعب فرأى ان السمه التي تعتلي أخيه عبد الله بن الزبير بخله على العراقيين الأمر الذي نفرهم منه وصرفهم عن تأييده، فدفعه هذا الامر الى ان يفسد على جيش مصعب بالأطماع التي قدمها لهم، ولما استظهر عبد الملك من ذلك ، أرسل إلى مصعب بالأمان فأبى، وقال مثلي لا ينصرف عن مثل هذا

الموقف إلّا غالبا أو مغلوبا، فأثخنوه بالرّمي، ثم شدّ عليه زائدة بن قدامة الثقفي فطعنه وقال يا لثارات المختار وانصرف إلى عبد الملك وقتل مع مصعب ولداه عيسى، وعروة، وإبراهيم بن الأشتر النّخعيّ سيّد النّخع وفارسها، ومسلم بن عمرو الباهليّ، ونتيجة لتلك المعركة استولى عبد الملك على العراق وولّاها أخاه بشرا، وفيه يقول الشاعر:

قد استوى بشر على العراق ... من غير سيف ودم مهراق

وبعث الأمراء إلى الأمصار، وبعث الحجّاج إلى مكة لحرب ابن الزّبير فقتله، واستوى الأمر لعبد الملك من غير منازع (الدنيوري، الاخبار الطوال)وكانت هزيمة مصعب سياسية أكثر من كونها حزبية ، ومهما يكن فقد دخل عبد الملك الكوفة فبايعه أهلها وخطب فيهم معظماً عليهم حق السلطان موضحاً أن الخليفة ظل الله على الأرض (البلاذري، انساب الاشراف)

وحتى يكمل عبد الملك ما بدأ به من قضائه على خصومة أرسل سنة (٧١هـ/٦٩٠م) جيشاً قوامة الفين من اهل الشام بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفي واشار ابن واصل، "**ثم امر عاملة على المدينة ليمد الحجاج بخمسة الالف فارس**"(ابن واصل، التاريخ الصالحي) لقتال ابن الزبير فقام بمحاصرة بمكة التي استمرت مدة سبعة اشهر واياماً وهذا ما اشار به ابن واصل الذي اعتمد على الطبري بذلك ، بينما يذكر الطبري بقوله" **وكان حصر الحجاج لابن الزبير ثمانية أشهر وسبع عشرة ليلة**" (الطبري، تاريخ الطبري)

اذ لا نستطيع ان نجزم عن مدى الأمانة التي كان ينقل بها ابن واصل للنصوص وقد اشرنا فيما سبق انه كان يختصر ما يدونه دون الوقوف على اصوبها ويتجاهل تحليلها حتى لا يقع في الاطالة .

ومهما يكن من امر فقد تجلى الامر الى تخلي الكثير من اتباع عبدالله بن الزبير، نتيجة هذا الحصار، وحتى ينهي الحجاج هذا الامر استشار عبدالملك لضرب الكعبة كونه الحل الامثل للحجاج لمنع تحص ابن الزبير بها، وفي نفس الوقت قام ابن الزبير

باستشارة امه اسماء ابنة الخليفة ابو بكر الصديقﷺ بالاستسلام للحجاج لكن رفضها هذا لم يمنع الحجاج من قتل ابن الزبير سنة (٧٣هـ/٦٩٢ م) (ابن خليفة) وحتز رأسه وصلب بمكة ثم امر ان يطاف برأسه بالمدينة وامر ان يدفن جسده بمقابر اليهود وهذا ما اشار ابن واصل اليه ولم تمر على قتل ابن الزبير سوى خمسه ايام حتى ماتت امه اسماء كبداً (ابن واصل، التاريخ الصالحي) فالبعض يرى ان سياسة الحجاج سياسة قتل وتنكيل ويرى البعض الاخر غير ذلك فالمؤرخين يذكرون ان من جملة وصايا الخليفة عبد الملك لأولاده قوله لهم "**وأكرموا الحجاج بن يوسف، فإنه وطأ لكم المنابر ودوخ لكم البلاد، قد عرفتم بلاءه في الملحد ابن الزبير، وفي طغاة أهل العراق، واجتهاده في طاعتنا، ومحاماته علينا**" (البلاذري، انساب الاشراف)

يتضح من تلك الوصية موافقة عبد الملك على سياسة القسوة التي سار عليها الحجاج ويراها السبيل لحفظ كيان الدولة الاموية وحفظ المجتمع من الفوضى (النجار) وما كانت تلك الوصية الا ما قدمة الحجاج من ولاء بالطاعة للدولة الاموية ، بالرغم من عدم رضى الكثير امثال عمر بن عبد العزيز والحسن البصري وحبر الامه عبدالله بن عباس على تلك السياسة التي انتهج بها الحجاج برضى خلفاءه عكس سليمان بن عبد الملك الذي كان حاقداً عليه على ما سنذكر.

ويشير ابن واصل وخلال مسيرة عبد الملك وفتوحاته ولي اخية محمد بن مروان في نفس السنة التي قتل بها عبد الله بن الزبير(٧٣هـ/٦٩٢م) اذربيجان (اليعقوبي)والجزيرة وارمينية حتى قام بدوره بأرسال عبدالله بن ابي شيخ بعشرة الالف فارس لحرب الخزر التي قامت بتجميع مائه الف ودرات بينهما معركة قتل المسلمون فيها الامر الذي اغضب الامير محمد فأرسل اليهم اربعين الف حتى يذكر انه قام بحصارهم بالكنائس بعدما قتل منهم خلق كثير فأحرقهم.... (ابن واصل، التاريخ الصالحي)وحتى ينهي عبد الملك شافته الخزر ارسل اخية مسلمة الى مركز تجمعهم بمدينة باب الابواب وبها نحو ثمانون الف ونيف، حتى اثخن عليهم وحاصرهم وقتل منهم

خلق كثير وقد اشار ابن واصل، وليكمل عبد الملك سيطرته على الخارجين عليه والثائرين ارسل الحجاج بن يوسف سنة(٧٥هـ/٦٩٤م) بعدما عزله من مكة والمدينة وولاه العراق (ابن واصل، التاريخ الصالحي) وكان سبب عزل الحجاج عن ولاية الحرمين هو إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله الذي قدم مع الحجاج لمقابلة عبد الملك فقال الحجاج لعبد الملك، قدمت عليك برجل من أهل الحجاز ليس له نظير في كمال المروءة والديانة وحسن المذهب والطاعة مع القرابة ووجوب الحق، فلما خلى ابراهيم بعبد الملك قال "**يا أمير المؤمنين إنك عهدت إلى الحجاج مع تغطرسه وتعجرفه وبعده عن الحق وركونه إلى الباطل فوليته الحرمين وبهما من أولاد المهاجرين والأنصار من قد علمت يسومهم الخسف ويقودهم بالعنف ويطؤهم بطغام أهل الشام ورعاع لا روية لهم في إقامة حق ولا في إزالة باطل ثم تظن أن ذلك ينجك من عذاب الله فكيف بك إذا جاثاك محمد للخصومة بين يدي الله تعالى وأما والله إنك لن تنجو هنالك إلا بحجة تضمن لك النجاة فاتق لنفسك أو دع**" (العصامي) فقال له عبد الملك قد علمت صدق مقالتك ولو آثرت الدنيا لكان لك في الحجاج أمل وقد عزلته عن الحرمين لما كرهت من ولايته عليهما، ويذكر ان تلك النكاية افرحت الحجاج بدليل انه قبل جبين ابراهيم وقال له " **جزاك الله عني أفضل الجزاء والله لئن بقيت لأرفعن ناظريك ولأتبعن الرجال غبار قدميك**" (العصامي، سمط النجوم) فولى عبد الملك العراق للحجاج، حتى ذكر "**ان هنالك من الأمور التي لا يدحضها إلا مثله وإنما قلت ذلك ليؤدي ما يلزمه من ذمامك**" (العصامي، سمط النجوم) فخرج من ولاية بالحرمين بجيش قوامة اثني عشر فارساً قاصداً الكوفة ونادى الحجاج بالناس ويحثهم على قتال الازارقة فجهزه الى المهلب بن ابي صفرة حتى استطاع من قتل نافع بن الأزرق وإجلاء من بقى منهم عن رام هرمز (شراب، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) (ابن مسكويه، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ونقل الينا ابن واصل ان في سنة(٧٦هـ/٦٩٥م) خرج صالح بن مسرح وشبيب بن يزيد بناحية الجزيرة التي كان عليها محمد بن مروان بن عبد الملك بناحية الجزيرة فنهبوا الاموال فوجه اليهم قائده

عدي بن عدي بن عميرة الكندي الذي انهزم امامهم، فوجه اليهم خالد بن عبد الله السلمي والحارث بن جعونة العامري حتى استطاعا من هزيمتها الامر الذي ادى الى انحياز صالح بن مسرح إلى العراق فلم يتبعوه، فوجه محمد بن مروان إليه الأشعث بن عميرة الهمداني فالتقوا بجوخ حتى استطاع من قتل صالح من يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة(٧٦هـ/٦٩٥م) (ابن واصل، التاريخ الصالحي) وتسلم مكانه شبيب بن يزيد الذي لم يزيد تعداد مقاتليه عن الف فارس جيش قليل العدد فبعث اليه الحجاج اربعة الالف فارس لكن الامر حال دون التغلب عليه فكلما بعث اليه الحجاج جيشاً انتصر عليه، فمضى الى كرمان، فأقام نحوا من شهرين ثم رجع إلى الأهواز فبعث الحجاج قادته فاقتتلوا بالقرب من جسر دجيل ولما حال الليل بينهم غدا شبيب فلما صار على الجسر قطع فغرق ومات كما يذكر ابن خليفة سنة (٧٧هـ/٦٩٦م) حتى صاحت الخوارج غرق امير المؤمنين (ابن واصل، التاريخ الصالحي)

والجدير بالذكر ان ابن واصل قد جعل خروج صالح بن مسرح وشبيب بن يزيد على الدولة الاموية ووفاتهم سنة(٧٦هـ/٦٩٥م) وهذا منافي للوقائع التاريخية التي ذكرها لنا المؤرخين ولاسيما حينما يذكرون انهم عاثوا في ارض الجزيرة حتى تقووا ومن ثم خروج شبيب الى كرمان شهرين ورجع كل ذلك لا يمكن ان يكون بنفس العام.

ويكمل ابن واصل سرده للأحداث العسكرية التي زعزعت امن واستقرار الدولة الاموية فأشار الى اختلاف الازارقة فمن يتولى امرهم بعد وفاة شبيب بن يزيد سنة (٧٧هـ/٦٩٦م) فقال" اختلف الازارقة على قطري بن الفجاءة والفجاءة هي أمه (ابن مندة، د.ت) وفارقة معظمهم وكان سبب الاختلاف إن رجلا من الخوارج كان عاملاً لقطري على ناحية من كرمان قتل رجلاً من الخوارج، الامر الذي الى وثوب الخوارج إلى قطري وقالوا أمكنا من القاتل لنقتله بصاحبنا، فقال ما أرى أن أقتل رجلا تأول فأخطأ في التأويل، قالوا بلى، قال لا فوقع الاختلاف بينهم وكان المهلب قد قاتلهم ثمانية عشر شهرا

مما ادى الى الاقتتال فيما بينهم، حتى استغل المهلب بن ابي صُفرة ذلك، وانقض عليهم بعدما انهكت قواهم نتيجة اقتتالهم فيما بينهم، حتى قتل منهم اربعة الالف واستطاع المهلب بن ابي صفرة من قتله سنة (٧٨هـ/٦٩٧م) هو ومن معه فولاه الحجاج خراسان (ابن واصل، التاريخ الصالحي) .

واشار ابن واصل الى احداث سنة(٨٢هـ/٧٠١م) والتي امر فيها الحجاج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي، الى مقاتلة ملك الترك رغيل، فأرسل اليه جيشاً كثيفاً حتى استعجله بالهجوم على الترك، لكن تلك الامور لا تنطلي على ابن الاشعث لبغض وحقد الحجاج عليه فأرد هلاكة بتلك المعركة، لكن سياسة ابن الاشعث ادت الى فعل عكس ذلك فقام بمصالحة ملك الترك، وخرج بجيشه قاصداً الحجاج، وماهي الا ايام حتى خرج الحجاج بعد ان امده عبد الملك بجيش من الشام والتقى الجيشان بمدينه تُستر فكانت الغلبة لابن الاشعث حتى وصل بجيشه الى مدينة البصرة، ليبايعوه أهلها وخرجوا معه ليناصروه شده الظلم الذي وقع بهم جراء سياسة الحجاج، واقتتلوا مرة اخرى مع جيش الحجاج حتى وصل ابن الاشعث مدينة الكوفة ليبايعوه اهلها (الطبري، تاريخ الطبري)ومن تلك المدينة خرج جيش ابن الاشعث للقتال جيش الحجاج الذي امده عبد الملك بالعدة والعدد وبعد تلك الاستعدادات، تعالى غبار معركة خلدها التاريخ الاسلامي وهي وقعة دير الجماجم (ابن قتيبة) ويذكر الذهبي كان بين الحجاج وابن الاشعث أربع وثمانون وقعة في مائة يوم، فكانت منها ثلاث وثمانون على الحجاج، وواحدة له ويشير ابن واصل ان ابن الاشعث خسر في تلك الوقائع اربعة الالف رجل ففر الى سجستان ولو ملك الترك وسعيه لقبض عليه عامل الحجاج فيها، ومهما يكن فقد اجمع ابن الاشعث قوته حتى وصل تعداد جيشه ستون الف فارس، فدارت بينه وبين يزيد بن المهلب بن ابي صفرة معركة انتصر فيها يزيد بن المهلب، واشار الى ان ابن الاشعث اتى به اسيراً الى الحجاج فرمى بنفسه من اعلى السطح (ابن واصل، التاريخ الصالحي)واننا نرى ان تلك الرواية ينتابها الغموض وهذا ما بينه ايضاً ابن واصل بقوله "

واما ابن الاشعث فأنه هلك واختلف في كيفية هلاكه اختلافاً مشهوراً" (ابن واصل، التاريخ الصالحي) لكن الواقدي يذكر انه بعد خسارة ابن الاشعث التجأ إلى رتبيل ملك الترك، الا انه اضطر الى قتله وأرسل برأسه إلى الحجاج بعد تهديد الحجاج له، وكان قتله سنة(٨٥ هـ/٧٠٤م)

واننا لنرى ان رواية الواقدي اقرب الى الصواب كون ملك الترك كان قد صالح ابن الاشعث فيما مضى بعدما امره الحجاج بالتوغل في بلاده سنة (٨٢هـ/٧٠١م) فليس من العقل ان يرمي ملك الترك بنفسه وشعبه وارضه من اجل حماية رجل ليس له حوله ولاقوه ولاسيما بعد ان فقد كل شيء، واذا سلمنا ان الرواية التي نقلها لنا ابن واصل بان ابن الاشعث رمى بنفسه من السطح صحيحة، فهنا ستكمن لنا اشكاليه مفادها كيف يرمي ابن الاشعث بنفسه من اعلى السطح والجميع يحيطون به من جند الحجاج، هذا من جانب ومن جانب اخر هل تعذرت الاماكن كلها ليجلس الحجاج في السطح ليعرض عليه ابن الاشعث الا اذا كان السجن في السطح وهذا لم يتعارف عليه لدى المؤرخين ولم نقرأ عنه ان السجون بنيت انذاك على السطوح!!

ثانياً: عهد الوليد بن عبد الملك(٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٤م)

يشير ابن واصل ان الوليد تسلم الخلافة بعد ان دام مدة خلافة ابيه احدى وعشرين عاماً، حتى انه ابتدأ خلافة بغزو ارض الروم بعد ان اوعز لأخيه مسلمة سنة (٨٦هـ/٧٠٥م) بذلك (ابن واصل، التاريخ الصالجي) والجدير بالذكر ان ابن واصل اعتمد على ابن خليفة وغيره بذكر هذا النص الا ان ابن خليفة ذكر ذلك الفتح قبل وفاة عبد الملك (ابن خليفة، تاريخ ابن خليفة).

ومهما يكن فقد غزا قتيبة بن مسلم ارض بيكند بعد ان ولاة الحجاج ارض خراسان سنة(٨٦هـ/٧٠٥م) قبل وفاة عبد الملك بن مروان فاستنصروا الصغد (اليعقوبي، البلدان) فأتوهم في جمع غفير فهزمهم قتيبة فقتلوا منهم خلق كثيرا وأسروا واعتصم ناس بالمدينة وسألوا قتيبة الصلح فصالحهم ، ثم ولى عليهم احد رجالات بني قتيبة وما ان

رحل عنهم حتى خرج عليهم اهل بيكند فقتلوا من كان فيها من المسلمين، فرجع قتيبة فسألوه الصلح فأبى فظفر بها عنوة فقتل من كان فيها من المقاتلة وأصاب آنية كثيرة من الذهب والفضة (ابن خليفة، تاريخ ابن خليفة) ويذكر لنا البلاذري عندما ولى قتيبة اخاه عَمْرو بْن مُسْلِم سجستان طلب الصلح من رتبيل مقابل دراهم مدرهمة ، الامر الذي طلب منهم تخفيض ما طلبوا منه فكتب عمرو الى اخيه قتيبة فسار قتيبة إِلَى سجستان، فلما بلغ رتبيل قدومه أرسل إليه أنا لم نخلع يدا منَ الطاعة وإنما فارقتمونا على عروض فلا تظلمونا، فقال قتيبة للجند اقبلوا منه العروض فإنه ثغر مشئوم فرضوا بها، ثم انصرف قتيبة إِلَى خراسان(البلاذري، فتوح البلدان) وقد ذكر لنا ابن واصل مصالحة قتيبة ملك خوارزم دون ان يذكر متى كان هذا الصلح، وقد اشار الطبري الى انه حدث سنه(٩٣هـ/٧١١م) (الطبري، تاريخ الطبري) وكان سبب مصالحة ملك خوارزم لقتيبة، بسبب غلبه أخوه خرزاذ الذي يصغره والذي امتاز بغطرسته وهيمنته فكان إذا بلغه أن عند أحد ممن هو منقطع إلى الملك جارية أو دابة أو متاعا فاخرا أرسل فأخذه ،لا يمتنع عليه أحد، ولا يمنعه الملك خوارزم لضعفه، فكتب إلى قتيبة يدعوه إلى أرضه يريد أن يسلمها إليه، وبعث إليه بمفاتيح مدائن خوارزم، ثلاثة مفاتيح من ذهب، واشترط عليه أن يدفع إليه أخاه وكل من كان يضاده، يحكم فيه بما يرى فلم يطلع أحدا على ما كتب به، ووفى له وبعث قتيبة أخاه إلى ملك خام جرد، وكان يعادي خوارزم شاه، فقاتله، فقام عليه عبد الرحمن حتى قتله، وغلب على أرضه وقدم منهم على قتيبة بأربعة آلاف اسير، فقتلهم جميعاً وهكذا استتب الامر الى خوارزم شاه بعد وفاءه (الطبري، تاريخ الطبري)ثم سار الى سمرقند ففتحها بعد حصار ويشير ابن واصل الى فتح الاندلس بعهد الوليد بن عبد الملك وقد اشرنا الى ذلك في الجانب السياسي ولاسيما السياسة التي اتبعت مع الخليفة الوليد من قبل موسى بن نصير والتي كان نتاجها ان فتحت الجزيرة الايبيرية ومدى الاختلاف بسنة الفتح التي اشار اليها ابن واصل وما ذكرة المؤرخين (ابن واصل، التاريخ الصالحي)

ثالثاً: عهد سليمان بن عبد الملك (٩٦- ٩٩هـ/٧١٤-٧١٧م)

شهد عهد الخليفة سليمان بن عبد لملك الكثير من التغيرات سواء على المستوى السياسي او العسكري، فحقده على الولاة الذين ولاهم اخية الوليد(٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٤م) جعله منه شخص يحقد على هؤلاء الذين اسهموا وضحوا بأنفسهم من اجل نشر الاسلام وازدياد رقعدتها ، فيشير ابن واصل ان سليمان منذ بداية عهده سعى لخلع قتيبة بن مسلم الباهلي عن ولاية خراسان الامر الذي امتنعوا اهلها من خلعه مما ادى الى استخدام سياسة الاغتيال لازاحته فتم له ذلك الا ان ابن واصل لم يشير لنا من الذي قتله ولأي سبب قتل ويذكر لنا الطبري خبر سبب مقتله أن الوليد بن عبد الملك اراد ان يجعل ابنه عبد العزيز ابن الوليد ولي عهده، فبايعه على خلع سليمان بن عبد لملك الحجاج بن يوسف وقتيبة، وما ان مات الوليد وقام سليمان خافه قتيبة (الطبري، تاريخ الطبري) ولما تولى سليمان الخلافة كتب قتيبة كتابا ارسله الى سليمان يهنئه بالخلافة، ويعزيه على الوليد، ويعلمه بلاءه وطاعته لعبد الملك والوليد، وأنه على عهده لبني مروان من الطاعة والنصيحة إن لم يعزله عن خراسان، وكتب إليه كتابا آخر يعلمه فيه فتوحه ونكايته وعظم قدره عند ملوك العجم وهيبته في صدورهم وعظم صوته فيهم، ويذم المهلب وآل المهلب، ويحلف بالله لئن استعمل يزيد على خراسان ليخلعنه حتى اعلم سليمان بأمر الكتب الى ال مهلب(الطبري، تاريخ الطبري)

ومهما يكن فقد قُتل قتيبة بفرغانة سنة(٩٧هـ/٧١٥م) على يد وكيع بن أبي سود التميمي (ابن الاثير) بينما يشير ابن واصل الى ان قتله كان بنفس العام الذي تولى فيها سليمان بأمر يزيد بن المهلب، بعد ان كتب إليه بولاية خراسان، وبعث وكيع برأس قتيبة إلى يزيد بن المهلب، فبعث به إلى سليمان بن عبد الملك (ابن مندة) وبقى وكيع على خرسان حتى عزله يزيد بن المهلب وولى مكانه ابنه مخلد بن يزيد وبقى عليها حتى مات سليمان سنة(٩٩هـ/٧١٧م) (ابن خليفة، تاريخ ابن خليفة) وهذا ما اشار به ابن واصل الى ان وفاته كانت بمرج دابق من ارض قنسرين سنة(٩٩هـ/٧١٧م) وجرياً عن الاحداث التي اشار اليها ابن واصل وتماشياً مع المنهجية التي كتب بها مراعياً التسلسل الزمني لها، مع علمنا المتواضع ان ابن واصل في اغلب الاحيان لم يشر الى سنه حدوث

الحدث فقد اشار الى فتوح طربستان وجرجان على يد يزيد بن المهلب بن ابي صُفره دون ذكر سنه الفتح (ابن واصل، التاريخ الصالحي) ومع ذلك فقد ذكر ان ابن خليفة في تاريخه ان جرجان فتحت في سنة(٩٧هـ/٧١٥م) اذ قام يزيد بن المهلب بتجهيز جيش قوامه ثلاثين الفاً بغزو جرجان فأصاب منها اموالاً كثيره (مؤلف مجهول، د.ت) ثم بعد عام من فتح جرجان غدر أهلها بمن خلف يزيد عليهم من المسلمين فقتلوهم فلما فرغ يزيد من صلح طبرستان سنة (٩٨هـ/٧١٦م) على ما سنذكر، فحلف يزيد ليطحن بدمائهم ويختبز ويأكل منه جزاء بما عملوه بالمسلمين، فسار إليهم فتحصنوا وصاحبهم المرزبان فقاتلهم يزيد أشهرا فاضطروا بأن ينزلوا على حكمه فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم وصلبهم ، وقاد منهم اثني عشر ألفا إلى وادي جرجان فقتلهم وأجرى الماء في الوادي على الدم وقد أوفى بحلفه وفي سنة(٩٨هـ/٧١٦م) غزا يزيد بن المهلب طبرستان بعد عام من فتح جرجان فقد جرت بين جيش يزيد بن المهلب وجيش الأصبهبذ معركة بعد ان استعان الأصبهبذ بأهل الجبال والديلم، بعد رفض يزيد مصالحة الأصبهبذ رجاءً بأفتتاحه(الطبري، تاريخ الطبري) فالتقوا عند سند الجبل فاقتتلوا قتالا شديدا ثم هزم الله الأصبهبذ ومن تحالف معه وصعدوا الجبل فبعث يزيد حيان النبطي فصالح الأصبهبذ على سبع مائة ألف درهم وأربع مائة وقر زعفران أو قيمته من العين وأربع مائة رجل مع كل رجل برنس وطيلسان وجام فضة وسرقة حرير وكسوة فقبل ذلك يزيد وانصرف عنهم (ابن خليفة، تاريخ ابن خليفة) واشار ابن واصل ان مسلمة بن عبد الملك فتح في سنة(٩٨هـ/ ٧١٦م) مدينة الصقالبة واستولى عليها وهذا ما ذكر لنا المؤرخين ان مسلمة بن عبد الملك قبل مايتم له فتح مدينة الصقالبة اغزا القسطنطينية فحاصرها، ثم قام بفتتح مدينة الصقالبة، وما ان تم له ذلك حتى أغارت عليه اهل برجان وهو في قلة، فكتب إلى سليمان يستمده، فأمده، وهو في اثناء ذلك مكرت بهم الصقالبة ثم انهزموا، ثم عاد إلى محاصرة القسطنطينية ويذكر ان مسلمة اصابه صداع عظيم في رأسه، وهو يغازيهم فبعث ملك الروم إليه بقلنسوة وقال ضعها على رأسك يذهب صداعك، فخشي أن تكون مكيدة فوضعها على رأس بهيمة فلم ير إلا خيرا، ثم وضعها على رأس بعض أصحابه فلم ير إلا خيرا، فوضعها على رأسه فذهب صداعه، ففتقها فإذا فيها ايه من آيات القران مكرره سبعون مره { إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا} (سورة فاطر) (ابن كثير،

البداية والنهاية) ومن ذلك يتبين لنا ان من احد الاسباب التي جعلت مسلمة يصر على فتح القسطنطينية من رغم الصعوبات لما حدثوه به من رسول الله ﷺ قال "**لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش** " (الكحلاوي، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) حتى جد مسلمة على فتحها فغزاهم.

لم يشر ابن واصل اثناء خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى شيء من الامور العسكرية سوى عهده لأيوب بن شرحبيل بولاية مصر(ابن واصل، التاريخ الصالحي)

نتائج البحث

استهدف البحث دراسة الجوانب العسكري واثرها أبان الدولة الاموية (٦١-٩٩هـ/٦٨٠-٧١٧م) اذ اخذت الجانب العسكري وممارسته من قبل رجالات الدولة الاموية ابعاد سياسية ادت الى قتل الكثير من اهل مكة والمدينة حتى وصل القتل الى الامامين الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب اهل الجنة من اجل الهيمنة على الخلافة الاسلامية ونتيجة لذلك القمع اقامت الدولة الاموية في الشام لتبدأ مرحلة جديدة من سياستها بين مؤيد ومعارض حتى ادى في نهاية المطاف الى قيام ثورات عسكرية داخل البيت الاموي من اجل السلطة ونتيجة لهذا الثورات ضعف البيت الاموي مما سهل على العباسيين القضاء عليهم سنة ١٣٢هـ

المراجع

(ت ق ٣هـ) مؤلف مجهول. (د.ت). *أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده*. بيروت: دار الطليعة.

ابن الاثير. (بلا تاريخ). *اسد الغابه*.

ابن تيمية. (بلا تاريخ). *الفتاوى الكبرى*.

ابن خليفة. (بلا تاريخ). *تاريخ ابن خليفة*.

ابن خليفة. (بلا تاريخ). *تاريخ ابن خليفة*.

ابن خليفة. (بلا تاريخ). *تاريخ ابن خليفة*.

ابن خليفة. (بلا تاريخ). *تاريخ ابن خليفة*.

ابن خليفة. (بلا تاريخ). *تاريخ ابن خليفة*.

ابن سعد. (بلا تاريخ). *الجزء المتمم لطبقات ابن سعد*.

ابن سعد. (بلا تاريخ). *الجزء المتمم لطبقات ابن سعد*.

ابن سعد. (بلا تاريخ). *الجزء المتمم لطبقات ابن سعد*.

ابن سعد. (بلا تاريخ). *الجزء المتمم لطبقات ابن سعد*.

ابن سعد. (بلا تاريخ). *الطبقات*.

ابن سعد. (بلا تاريخ). *الطبقات*.

ابن سعد. (بلا تاريخ). *الطبقات*.

ابن سعد. (بلا تاريخ). *الطبقات*.

ابن عساكر. (بلا تاريخ). *تاريخ دمشق*.

ابن قتيبة. (بلا تاريخ). *المعارف*.

ابن كثير. (بلا تاريخ). *البداية والنهاية*.

ابن كثير. (بلا تاريخ). *البداية والنهاية*.

ابن مندة. (بلا تاريخ). *المستخرج من كتب الناس*.

ابن منظور. (بلا تاريخ). *لسان العرب مادة خمس ومادة شرط*.

ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.

ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.

ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.

ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابن واصل. (بلا تاريخ). *التاريخ الصالحي*.
ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد العبدي(ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م) ابن مندة. (د.ت). *المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة*. البحرين: وزراة العدل والشؤون الاسلامية.
أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م) البزاز. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). *مسند البزاز*. المدينة المنورة: مكتبة العلوم.
ابو عبدالله محمد بن عبدالله(٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، النيسابوري. (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). *المستدرك على الصحيحين*. بيروت: دار الكتب العلمية.
أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م) ابن مسكويه. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). *تجارب الامم وتعاقب الهمم*. طهران: سروش.
اسعد وحيد قاسم. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). *ازمة الخلافة والامامة واثارها المعاصر*. بيروت: مكتبة اهل البيت الاسلامية.
البلاذري. (بلا تاريخ). *انساب الاشراف*.

البلاذري. (بلا تاريخ). *انساب الاشراف*.
البلاذري. (بلا تاريخ). *انساب الاشراف*.
البلاذري. (بلا تاريخ). *انساب الاشراف*.
البلاذري. (بلا تاريخ). *أنساب الأشراف*.
البلاذري. (بلا تاريخ). *فتوح البلدان*.
الدنيوري. (بلا تاريخ). *الاخبار الطوال*.
الدنيوري. (بلا تاريخ). *الاخبار الطوال*.
الدنيوري. (بلا تاريخ). *الاخبار الطوال*.
الدينوري. (بلا تاريخ). *الأخبار الطوال*.
الطبري. (بلا تاريخ). *تاريخ الطبري*.
الطبري. (بلا تاريخ). *تاريخ الطبري*.
الطبري. (بلا تاريخ). *تاريخ الطبري*.
الطبري. (بلا تاريخ). *تاريخ الطبري*.
الطبري. (بلا تاريخ). *تاريخ الطبري*.
الطبري. (بلا تاريخ). *تاريخ الطبري*.
الطبري. (بلا تاريخ). *تاريخ الطبري*.
الطبري. (بلا تاريخ). *تاريخ الطبري*.
الطبري. (بلا تاريخ). *تاريخ الطبري*.
العصامي. (بلا تاريخ). *سمط النجوم*.
العصامي. (بلا تاريخ). *سمط النجوم*.
العصامي. (بلا تاريخ). *سمط النجوم*.
الفسوي. (بلا تاريخ). *المعرفة والتاريخ*.
المسعودي. (بلا تاريخ). *التنبيه والإشراف*.
المقدسي. (بلا تاريخ). *التاريخ المعتبر*.
النجار. (بلا تاريخ). *الدولة الاموية بالمشرق*.
اليعقوبي. (بلا تاريخ). *البلدان*.
اليعقوبي. (بلا تاريخ). *البلدان*.

بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي (ت ٧٣٩هـ/١٣٤٨م)، البغدادي. (١٤١٢هـ/١٩٩١م). *مراصد الاطلاع*. بيروت: دار الجبل.

زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٥٧٤م) القزويني. (د.ت). *اثار البلاد واخبار العباد*. بيروت: دار صادر.

سورة فاطر. (بلا تاريخ).

شهاب الدين أبو عبد الله الرومي(ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، ياقوت الحموي. (١٤١٦هـ/١٩٩٥م). معجم *البلدان* (المجلد ط٢). بيروت: دار صادر.

علي بن محمد احمد المكي(ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م)، المالكي. (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م). *الفصول المهمة في احوال الائمة*. بيروت: دار الاضواء.

مجير الدين العليمي عبد الرحمن (ت ٩٢٨ هـ/١٥٢١م) المقدسي. (١٤٣١هـ/٢٠١١م). *التاريخ المعتبر*. دمشق: دار النوادر.

محمد الطيب النجار. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). *الدولة الاموية في المشرق*. د.م: د.ن.

محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد(ت ١١٨٢هـ/١٧٦٨م) الكحلاوي. (١٤٣٢هـ/٢٠١١م). *التنوير شرح الجامع الصغير*. الرياض: مكتبة دار السلام.

محمد بن محمد حسن شراب. (١٤١١هـ/١٩٩٠م). *المعالم الاثيرة في السنة والسيرة*. دمشق: دار القلم.

ياقوت الحموي. (بلا تاريخ). معجم *البلدان*.

ياقوت الحموي. (بلا تاريخ). معجم *البلدان*.

ياقوت الحموي. (بلا تاريخ). معجم *البلدان*.

يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م)، ابن الزكي. (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م). *تهذيب الكمال في اسماء الرجال*. بيروت: مؤسسة الرسالة.